

لسان العرب

(نفق) نَفَقَ الفرسُ والدابةُ وسائر البهائم يَنْفُقُ نَفْؤًا مات قال ابن بري أَنشد ثعلب فما أَشياءُ نَشَرِيها بِمالٍ فإن نَفَقَتْ فَأَكْسَدَ ما تكونُ وفي حديث ابن عباس والجَزور نافقة أَي ميتة من نَفَقَت الدابة إذا ماتت وقال الشاعر نَفَقَ البغلُ وَأَوْدَى سَرَجُه في سبيلٍ سَرَجِي وبَغَلٌ وأورده ابن بري سرجي والبَغَلُ ونَفَقَ البيع نَفَاقًا راج ونَفَقَت السِّلعة تَنْفُقُ نَفَاقًا بالفتح غَلَت ورغب فيها وَأَنْفَقَها هو ونَفَقَها وفي الحديث المُنْفِقُ سَلْعَتُه بالحلف الكاذب المُنْفِقُ بالتشديد من النِّفَاق وهو ضد الكَسَاد ومنه الحديث اليمين الكاذبة مَنْفَقَةٌ للسِّلعة مَمْحَقَةٌ للبركة أَي هي مَطْنَةٌ لنَفَاقها وموضع له وفي الحديث عن ابن عباس لا يُنْفِقُ بعضُكم بعضًا أَي لا يقصد أَن يُنْفِقَ سِلْعَتَه على جهة النِّجَشِ فإنه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببًا لابتياحها ومُنْفِقًا لها ونَعَفَقَ الدرهم يَنْفُقُ نَفَاقًا كذلك هذه عن اللحياني كَأَنَّ الدرهم قَلَّ فرغب فيه وَأَنْفَقَ القوم نَفَقَت سوقهم ونَفَقَ ماله ودرهمه وطعامه نَفَقًا ونَفَاقًا كلاهما نقص وقل وقيل فني وذهب وَأَنْفَقُوا نَفَقَت أموالهم وَأَنْفَقَ الرجل إذا افتقر ومنه قوله تعالى إذا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ أَي خشية الفناء والنَّفَادِ وَأَنْفَقَ المال صرفه وفي التنزيل وإذا قيل لهم أَنْفِقُوا مما رزقكم إِيَّاي أَنْفَقُوا في سبيلٍ وَأَطَعُوا وتصدقوا واستَنْفَقَه أَذْهَبه والنَّفَقَةُ ما أُنفِقَ والجمع نِفَاق حكى اللحياني نَفِدَت نِفَاقُ القوم ونَفَقَاتهم بالكسر إذا نفدت وفنيت والنَّفَاقُ بالكسر جمع النَّفَقَةِ من الدراهم ونَفَقَ الزاد يَنْفُقُ نَفَقًا أَي نفذ وقد أَنْفَقَت الدراهم من النَّفَقَةِ ورجل مَنْفِقٌ أَي كثير النَّفَقَةِ والنَّفَقَةُ ما أَنْفَقَت واستنفقت على العيال وعلى نفسك التهذيب الليث نَفَقَ السعر .

(* قوله « السعر » كذا هو في الأصل ولعله الشيء) يَنْفُقُ نَفْؤًا إذا كثر مشروؤه وَأَنْفَقَ الرجل إنْفَاقًا إذا وجد نَفَاقًا لمتاعه وفي مثل من أَمثالهم من باع عِرْضَه أَنْفَقَ أَي من شاتم الناس شُتِمَ ومعناه أَنه يجد نَفَاقًا بعِرْضه ينال منه ومنه قول كعب بن زهير أبيتُ ولا أَهْجُو الصديقَ ومن يَدِيعُ بعِرْضِ أبيه في المَعاشِرِ يُنْفِقُ أَي يجد نَفَاقًا والباء مقحمة في قوله بعِرْضِ أبيه ونَفَقَت الأيِّمُ تَنْفُقُ نَفَاقًا إذا كثر خُطابها وفي حديث عمر من حَطَّ المَرءُ نَفَاقَ أَيِّمِه أَي من سعادته أن تخطب نساؤه من بناته وأخواته ولا يَكْسدَنَ كَسَاد السِّلَع التي لا تَنْفُقُ والنَّفَقُ

السريع الانقطاع من كل شيء يقال سير نَفَقُ أَي منقطع قال لبيد شَدَّاءٌ ومَرَوْعاً بقُرْبٍ مثله للورْدِ لا نَفَق ولا مَسْؤُوم أَي عَدُو غير منقطع وفرس نَفَقُ الجَرِي إذا كان سريع انقطاع الجري قال علقمة بن عبدة يصف ظليماً فلا تَزَيُّدُهُ في مشيه نَفَقُ ولا الزَّفِيف دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُوم والنَّفَقُ سَرَبٌ في الأَرْض مشتق إلى موضع آخر وفي التهذيب له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر وفي المثل ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ أَي جُحِرَهُ وفي التنزيل فإن استطعت أن تتبغي نَفَقاً في الأرض والجمع أُنْفَاق واستعاره امرؤ القيس لجحرة الفئرة فقال يصف فرساً خَفَاهُنَّ من أُنْفَاقِهِنَّ كَأَنما خَفَاهُنَّ ودُقُّ من عَشِيٍّ مُجَلَّبٍ والنَّفَقَةُ والنَّفَاقاء جُحَر الضَّبِّ واليَرَبوع وقيل النَفَقَةُ والنافِقاء موضع يرققه اليربوع من جُحَره فإذا أُتِيَ من قبل القاصِعاء ضرب النافِقاء برأسه فخرج ونَفَقَ اليربوع ونَفَقَ وانْتَفَقَ ونَفَقَ خرج منه وتَنَفَّقَ الحارِشُ وانتَفَقه استخرجه من نافِقاءه واستعاره بعضهم للشيطان فقال إذا الشيطانُ قَمَّعَ في قَفَاها تَنَفَّقَ قَنَاهُ بالحَبْل التَّؤَام أَي استخرجناه استخراج الضَّبِّ من نافِقاءه وَأَنْفَقَ الضَّبُّ واليربوع إذا لم يَرَوْقُ به حتى يَنْتَفَقَ ويذهب ابن الأعرابي قُمَّعَةً اليربوع أن يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها ويسمى ذلك التراب الدَّامَّاء ثم يحفر حفراً آخر يقال له النافِقاء والنَّفَقَةُ والنَّفَقُ فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتى ترقُ فإذا أُخِذَ عليه بقاصِعاء عدا إلى النافِقاء فضربها برأسه ومَرَقَ منها وتراب النَفَقَةَ يقال له الراهِطَاء وأنشد وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أدلَّتْ بعالمَةٍ بأَخلاق الكِرَام إذا الشيطانُ قَمَّعَ في قفاها تَنَفَّقَ قَنَاهُ بالحَبْل التَّؤَام أَي إذا سكن في قاصِعاء قفاها تنفَّقَ قَنَاهُ أَي استخرجناه كما يُستخرج اليربوع من نافِقاءه قال الأصمعي في القاصِعاء إنما قيل له ذلك لأن اليَرَبوع يخرج تراب الجحر ثم يسدُّ به فم الآخر من قولهم قَمَّعَ الكَلَامُ بالدم إذا امتلأ به وقيل له الدامَّاء لأنه يخرج تراب الجحر ويطلّي به فم الآخر من قولك أدْمُمُ قَدْرَكَ أَي اطلِّها بالطحال والرَّمَاد ويقال نافَقَ اليربوع إذا دخل في نافِقاءه وقَمَّعَ إذا خرج من القاصِعاء وتَنَفَّقَ خرج قال ذو الرمة إذا أَرادوا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا أبو عبيد سمي المنافقُ مُنَافِقاً للنَّفَقِ وهو السَّرَب في الأَرْض وقيل إنما سمي مُنَافِقاً لأنه نافَقَ كاليربوع وهو دخوله نافِقاءه يقال قد نفق به ونافَقَ وله جحر آخر يقال له القاصِعاء فإذا طلبَ قَمَّعَ فخرج من القاصِعاء فهو يدخل في النافِقاء ويخرج من القاصِعاء أو يدخل في القاصِعاء ويخرج من النافِقاء فيقال هكذا يفعل المُنافِق يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه الجوهرى والنافِقاء إحدى جحرة اليَرَبوع يكتمها ويُطْهَر غيرها وهو موضع يرققه فإذا أُتِيَ من قِبَلِ القاصِعاء ضرب النافِقاء برأسه فانْتَفَقَ

أَيَّ خَرَجَ وَالْجَمْعُ الذَّوَّافِقُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ جَرَحَ الرَّبْعُ سَبْعَةَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ
وَالدَّامِئَاءِ وَالرَّاهِطَاءِ وَالْعَانِقَاءِ وَالْحَاثِيَاءِ وَاللَّغْزُ وَهِيَ اللَّغْزُ يُزَيُّ أَيْضًا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ هِيَ النَّافِقَاءُ وَالذَّفَقَاءُ وَالذُّفَقَةُ وَالرُّهْطَاءُ وَالرُّهْطَةُ وَالْقُصَاعَاءُ
وَالْقُصَاعَةُ وَمَا جَاءَ عَلَى فَاءٍ لَاءٍ أَيْضًا حَاوِيَاءٌ وَسَافِيَاءٌ وَسَابِيَاءٌ وَالسُّمُوءَالُ ابْنُ عَادِيَاءٍ
وَالْخَافِيَاءُ الْجَنُّ وَالْكَارَاءُ .

(* قوله « الكاراء » هكذا هو في الأصل بدون نقط) وَاللَّوِيَاءُ وَالْجَاسِيَاءُ لِلصَّلَابَةِ
وَالْبَالِغَاءِ لِلْأَكَارِغِ وَبَدُو قَابِيعَاءَ لِلْسَّبِّ وَالذُّفَقَةُ مِثَالُ الْهُمَزَةِ الذَّوَّافِقَاءُ تَقُولُ
مِنْهُ زَفَقَ الْيَرْبُوعُ تَذْفِيقًا وَنَافَقَ أَيَّ دَخَلَ فِي نَافِقَائِهِ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْمُنَافِقِ فِي
الدِّينِ وَالذَّفَاقُ بِالْكَسْرِ فَعْلُ الْمُنَافِقِ وَالذَّفَاقُ الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِهِ وَالْخُرُوجُ
عَنْهُ مِنْ آخِرِ مَشْتَقٍّ مِنْ زَافِقَاءِ الْيَرْبُوعِ إِسْلَامِيَّةٌ وَقَدْ نَافَقَ مُنَافِقَةً وَنَافَقًا وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الذَّفَاقِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ اسْمًا وَفِعْلًا وَهُوَ اسْمُ إِسْلَامِيٍّ لَمْ تَعْرِفْهُ الْعَرَبُ
بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصَةِ بِهِ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَرُّ كُفْرَهُ وَيُظْهِرُ إِيمَانَهُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي اللُّغَةِ
مَعْرُوفًا يُقَالُ نَافَقَ يَنْفُقُ مُنَافِقَةً وَنَافِقًا وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ النَّافِقَاءِ لَا مِنَ الذَّفَقِ
وَهُوَ السَّرَّابُ الَّذِي يَسْتَرُّ فِيهِ لِسْتَرَهُ كُفْرَهُ وَفِي حَدِيثٍ حَنْظَلَةُ نَافَقَ حَنْظَلَةُ أَرَادَ أَنَّهُ
إِذَا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ أَخْلَصَ وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَرَغِبَ فِيهَا
فَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يَسَامَحَ بِهِ نَفْسُهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَكْثَرُ
مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قُرَّاءُهَا أَرَادَ بِالذَّفَاقِ هَهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كُلِيهِمَا إِطْهَارٌ غَيْرُ
مَا فِي الْبَاطِنِ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ يَهْدِي قَلَائِصَ خُصَمَاءٍ يَكْنِفُونَهُ مُعَرِّ الْخُدُودِ
نَوَافِقَ الْأَوْبَارِ أَيَّ زُسِلَاتٍ أَوْبَارُهَا مِنَ السِّمَنِ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ أَنْفَقَتِ
الْإِبِلُ إِذَا انْتَذَرَتْ أَوْبَارُهَا عَنْ سِمَنِ قَالُوا وَنَفَقَ الْجُرْحُ إِذَا تَقَشَّرَ وَيُقَالُ زَيْتُ
انْفَاقٍ قَالَ الرَّاجِزُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقَّ شَاقَ قَطَاعٍ مُمْفَرًّا كَزَيْتِ
الْانْفَاقِ وَالذَّفَقَةُ نَافِقَةُ الْمِسْكِ دَخِيلٌ وَهِيَ فَأْرَةُ الْمِسْكِ وَهِيَ وَعَاؤُهُ وَمَالِكُ بْنُ
الْمُنْذَرِ الْضَّيْبِيُّ أَحَدُ بَنِي مُبْدَحَ بْنِ طَرِيفٍ قَاتِلِ بَرَسُطَامِ بْنِ قَيْسٍ وَالذَّفَقُ
مَوْضِعٌ وَنَافِقُ الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ قَارِصِي مَعْرَبٌ وَهُوَ الْمُنْذَفَقُ وَقِيلَ
الذَّيْفَقُ دَخِيلٌ نَافِقُ السَّرَاوِيلِ الْجَوْهَرِيٍّ وَنَافِقُ السَّرَاوِيلِ الْمَوْضِعُ الْمَتَّعُ مِنْهَا وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ نَافِقُ بِكَسْرِ النُّونِ وَالْمُنْذَفَقُ اسْمُ رَجُلٍ